

10 - شرح السنة للمزني - (عام 7241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد كفاني محمد حفظه الله وجزاه خيرا بهذه المقدمة النافعة في الحث على طلب العلم - [00:00:22](#)

وحفظ الوقت فيه وان العلم انفس شيء تصرف فيه الاوقات وساق لنا مذكرا طرفا من النصوص المباركة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان احوج ما تحتاج اليه الامة - [00:00:55](#)

في كل وقت وحين هو العلم النافع الذي يضيء لها طريقها وينير لها سبيلها ويميز به الناس الحق من الباطل. والهدى من الضلال. فمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم - [00:01:27](#)

والعلم هو اهم هدف للمسلم في كل يوم من ايامه بل هو الهدف المقدم الهدف المقدم للمسلم في كل يوم من ايامه هو العلم النافع وتأملوا ذلك في الدعوة المباركة الميمونة - [00:01:55](#)

التي كان يدعو بها رسولنا صلى الله عليه وسلم كل يوم بعد صلاة الصبح كما هو ثابت في السنن ومسند الامام احمد وغيره من حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كل يوم بعد صلاة الصبح - [00:02:22](#)

اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ذكر هذه الامور الثلاثة وسأل الله تبارك وتعالى ان ييسرها له العلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب وهذه هي اهداف المسلم في كل ايامه. ليس له - [00:02:43](#)

هدف اخر الا هذه الثلاثة وبدأ عليه الصلاة والسلام هذه الاهداف بالعلم النافع فدل ذلك على ان العلم هو المقدم ولانه هو الذي يميز به المسلم بين العلم النافع وغيره - [00:03:11](#)

والرزق الطيب وغير الطيب ولا شك ان نعمة الله تبارك وتعالى علينا جميعا عظيمة بتيسير هذا اللقاء والتوفيق لهذا الاجتماع والفضل فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فله تبارك وتعالى الحمد اولا واخرا. وله الشكر ظاهرا - [00:03:33](#)

وباطنا ونسأله تبارك وتعالى ان يوزعنا شكر نعمه وان يوفقنا لحسن استعمالها في طاعته وما يقرب اليه وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل - [00:04:02](#)

احب ايضا في بداية ومطلع هذا اللقاء ان اشير الى قصة لطيفة وطريفة حصلت لي قبل عشر سنوات تقريبا حيث كان لي مشاركة في مؤتمر في دولة اوروبية وعرض علي - [00:04:28](#)

في اثناء المؤتمر وفي خلال ايامه ان القي محاضرة في مسجد بعيدا شيئا ما عن موقع المؤتمر وذكروا ان آآ المحاضرة سيكون لها اثر وفائدة ونفع باذن الله تبارك وتعالى - [00:04:56](#)

واكدوا على المشاركة فوافقت على المشاركة وكان في الاصل آآ المحاضرة مقرر ان تكون للشيخ عبد الرحمن السديس امام المسجد الحرام ولكنه حصل له ظرف وسافر الى المملكة بسبب ذلك ظرف - [00:05:20](#)

والناس ستجتمع للمحاضرة فعرض علي الامر وبالحاج وافقت ولما ذهبت الى المسجد للقاء المحاضرة وحضرت امام الناس كانت

حقيقة بالنسبة لهم صدمة كبيرة جدا لانهم كانوا يتوقعون واجتمعوا من اماكن كثيرة - [00:05:49](#)

ومناطق عديدة آآ سماع محاضرة العالم الفاضل والشيخ الجليل امام المسجد الحرام ففوجئوا بمجيء شخص مغمو ومجهول ولا لا شأن له ولا قيمة فكانت حقيقة مفاجأة لهم واذكر من الطريف - [00:06:14](#)

في تلك المحاضرة اه انهم جعلوا بين يدي المحاضرة مقدمة آآ تلاوة القرآن الكريم واذكر ان الشخص الذي تلى القرآن الكريم في مقدمة المحاضرة استمر يقرأ القرآن لمدة ثلث ساعة - [00:06:35](#)

تقريبا ولا ادري تحديدا ما هو يعني سبب اللطالة لكنني توقعت ان هذا نوع من ادخال الطمأنينة على الناس وراحة قلوبهم شيئا ما من الصدمة التي حصلت لهم وآآ على خلاف ما كانوا آآ يتوقعونه - [00:07:00](#)

وما حدث اليوم هو كما حدث البارحة. الاخوة حقيقة اجتمعوا في هذا الصباح الباكر اللي اه الاستمتاع والاستفادة من شيخنا الفاضل واستاذنا الجليل العالم الفاضل الشيخ عبد الله الغنيان حفظه الله وهو استاذي استفدت منه كثيرا - [00:07:24](#)

وله فضل علي بعد الله عز وجل درست عليه وسألته سؤالات كثيرة في العقيدة وناقشني في رسالتين علميتين وكنت دائما آآ استفيد منه واطرح عليه الاسئلة وحل لي اشكالات كثيرة جدا - [00:07:50](#)

فاسأل الله جل وعلا بان يثيبه اعظم الثواب وان يجزيه فخير الجزاء فعلى كل حال الاخوة كان اجتماعهم بحضور درس الشيخ واعرف ان هذه صدمة واذكرهم بالاسترجاع انا لله وانا اليه راجعون فهذه مناسب - [00:08:13](#)

اه ان تقال ولكن مع ذلك نسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا في هذا اللقاء الخير والنفع والفائدة وان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:08:35](#)

انه تبارك وتعالى سميع مجيب موضوع الدرس هو شرح كتاب شرح السنة للامام المزني رحمه الله تلميذ الامام الشافعي ولعل من المناسب بين يدي دراسة هذا الكتاب المبارك لهذا الامام الجليل اسماعيل المزني - [00:08:55](#)

الامام المعروف ان ابدأ بمقدمة تتعلق بعقيدة الامام الشافعي وعقيدة الائمة المتقدمين وعلماء السلف الاولين وعقيدة تلاميذهم ممن ساروا على نهجهم وترسموا خطاهم في اتباع السنة والبعد عن البدع والاهوان - [00:09:34](#)

والامام الشافعي رحمه الله امام كبير وعالم جليل له جهوده المباركة العظيمة النافعة في خدمة العلم وخدمة سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من خلال التعليم والتأليف وافادة الناس - [00:10:12](#)

بمجالات كثيرة ولم يكن خدمته للعلم امر مقتصر على بيان الاحكام والفروع كما يظنه بعض الناس بل كان رحمه الله منتدبا لبيان الدين كله اصوله وفروعه وابلى بلاء حسنا وجاهد جهادا كبيرا - [00:10:46](#)

في خدمة الدين اصوله وفروعه وكان في عصره بدايات اللي بدع المتكلمين وبدع المتصوفة فكان رحمه الله حربا فعلى تلك البدع وعلى تلك الاهواء وعلى اهلها ناصرا للدين مبينا السنة - [00:11:19](#)

رادا للبدعة متى وجدت وله جهود كبيرة وواسعة جدا في هذا المجال قد جمع اخونا الشيخ محمد العقيل رسالة علمية نافعة في منهج الامام الشافعي رحمه الله في العقيدة واورد فيها نصوص - [00:11:48](#)

حافلة ومفيدة جدا بذكر جهود هذا الامام رحمه الله في بيان العقيدة وصدر مؤخرا رسالة صغيرة صغيرة الحجم للعلامة البرزنجي صاحب كتاب الاشاعة فيما جاء في اشراط الساعة وهو من علماء الشافعية - [00:12:12](#)

صدر له رسالة بعنوان عقيدة الشافعي وهي رسالة قيمة جمع فيها آآ اثار كثيرة واقوال عديدة للامام الشافعي رحمه الله اه المبينة لعقيدته وهي رسالة قيمة جدا وحافلة بالنقول اه المفيدة وهي تصلح ان تكون متن - [00:12:37](#)

يقرأ ويدرس ويستفاد من تلك الاثار العظيمة المباركة لهذا الامام والامام الشافعي رحمه الله في العقيدة طريقته طريقة اهل السنة والجماعة سواء بسواء فهم ينهلون من منبع واحد يرتوون من عين واحدة من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا

المتون - [00:13:05](#)

كتب والمؤلفات والاقاويل التي للشافعي ولغيره من ائمة السلف كالامام احمد ومالك اه رحمه الله وكذلك ابي حنيفة رحمه الله

والاوزاعي والثوري وسفيان ابن عيينة وغيرهم من ائمة المسلمين فتجد ان اقاويلهم في - [00:13:35](#)

العقيدة واحدة حتى قال ابو ابو المظفر السمعاني رحمه الله وهو من علماء الشافعية قال اذا نظرت الى كتبهم المؤلفة في العقيدة واصول الدين تجدها مع اختلاف الزمان وتباعد البلدان واختلاف اللسان تجدها على عقيدة واحدة وكأنها خرجت من قلب واحد -

[00:14:00](#)

لماذا؟ لان الكل اخذ من منبع واحد اما من كان ما صدره في العقيدة مصدر اخر غير الكتاب والسنة فاولئك الذين يوجد عندهم الاختلاف الكبير ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا حتى من يحددون لعقيدتهم مصدرا واحدا معينا كالعقل -

[00:14:28](#)

مثلا هم ليسوا على عقيدة رجل واحد لان العقول متفاوتة والاراء متباينة ومن هنا تجد الاختلاف العريض بين الفرق اما اهل السنة فما يكتبونه في هذا الزمان وما يكتب وما كتب في الازمنة المتقدمة وفي كل بلد - [00:14:53](#)

هو حقيقة متن واحد وهذا المتن الذي عندنا الان وبين ايدينا للامام الاوزاعي تلميذ الشافعي اذا قرأته او قرأت متنا اخر للامام احمد او لشيخ الاسلام بن تيمية فيما بعد او لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:15:16](#)

بعدهم او ايضا لعالم معاصر على نفس الطريقة او على نفس النهج نهج اهل السنة والجماعة تجد انها عقيدة واحدة لا لم تتغير ولم تختلف هذه عقيدة الشافعي رحمه الله - [00:15:36](#)

وعقيدة وهي عقيدة الشافعية الذين ساروا على نهج هذا الامام وترسموا خطاه وابعدوا واجتنبوا اه البدع والاهواء ومن المعلوم انه هناك بدع حدثت قديما ابتلي بها بعض الناس اشهرها بدعتان بدعة المتكلمين وبدعة المتصوفة - [00:15:56](#)

فتلك تلك تحرق الانسان في علومه وهذه تحرق الانسان في سلوكه وهما من اخطر ما يكون على الناس في علومهم وفي عباداتهم والامام الشافعي رحمه الله وغيره من ائمة الدين - [00:16:23](#)

كانوا حربا لتلك البدع ومن اشد الناس نهيا عنها بل ان الان نقول عن الامام الشافعي رحمه الله في انكار بدعة المتكلمين من اقوى ما يكون وكان وجاء عنه في هذا نقول كثيرة جدا - [00:16:46](#)

حتى انه قال حكمي في هؤلاء ان يضربوا بالجريد وان يطاف بهم بين العشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة ويقول العلم بالكلام سهل وما ارتدى احد بالكلام فافلح - [00:17:09](#)

وكان يحذر من منه اشد التحذير لما يدركه رحمه الله من الخطورة البالغة والظفر العظيم الواسع الذي يا يجنيه هذا العلم على اهله ومتعلميه من العجيب انه نشأ في اوساط المنتسبين للشافعي رحمه الله فيما بعد - [00:17:30](#)

آأ اعتناق لهذا العلم وتوسع فيه بل نشأت مدارس واسعة كبيرة لم تقتصر على الا المنتسبين لمذهب الامام الشافعي بل طالت ايضا المنتسبين للمذاهب الاخرى عندما نشأت بدعة ابن كلاب وهو من علماء الشافعية ثم تلميذه ابي الحسن الاشعري وهو من علماء

الشافعية ثم تلاميذهم من بعد - [00:17:55](#)

ومن تأثر بهما الجويني والغزالي وآخرون وهم من علماء الشافعية رتب على ذلك نشوء مدارس مدارس كلامية ومدارس تقدم العقل والرأي على النص وتشتغل بتأويل النصوص وورد الادلة بطرائق ملتوية - [00:18:27](#)

والصليب عجيبة غريبة بل قعدوا في ذلك قواعد مثل ما قال احدهم في منظومة الله في الاعتقاد وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. فهذه كلها مدارس نشأت - [00:18:56](#)

ليست موجودة عند الشافعي ولا موجودة عند المزني ولا موجودة عند الائمة الاخرين وانما نشأت بسبب وجود علم سلام بل وجد ايضا في المنتسبين له من دخل في اه اه الفلسفة بعمق واسع - [00:19:11](#)

وبشكل كبير جدا مثل ما حصل من ابي حيان التوحيدي الفيلسوف المتصوف وهم من المنتسبين للشافعي رحمه الله. ومن المنتسبين للشافعي وترجم له الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلا لترجمة بين فيها شيء من غرائبه وعجائبه وخلطه - [00:19:31](#)

حتى انه نقل في ترجمة كلمة اه لابي حيان نفسه التوحيدي وقيل انه يسمى التوحيد ليس من التوحيد وانما لان والده كان يبيع في

العراق نوع من التمر يسمى التوحيد - 00:19:55

وينسب الى هذا التمر فعلى كل حال ابو حيان التوحيدي قال في كما نقل عنه الذهبي في سير اعلام النبلا قال في ذم طائفة من

الفلاسفة اخرين ليسوا على الطريقة التي هو عليها - 00:20:12

قال قال عنهم اناس مضوا تحت التوهم يظنون ان الحق معهم ولكن الحق ورائهم. قال الشافعي قال الذهبي وهو من علماء الشافعية رحمه الله في التعليق على هذا قال وانت حامل لوائهم. انت يعني يا ابا حيان حامل لواء هذا الركب الذي هو ماض تحت التوبة -

00:20:31

وهذه حال كل مشتغل بعلم الفلاسفة معرض عن الكتاب والسنة بل الامام الشافعي رحمه الله من شدة في هذا الموضوع قال لو ان

رجلا اوصى بماله او او اوقف ما له لاهل العلم قال - 00:20:57

لا يعطى منه المتكلم لا يعطى منه المتكلم او المشتغل بعلم الكلام لا يعطى منه. لانه ليس مشتغل بالعلم هذا منهج الشافعي لكنك

تعجب غاية العجب عندما تجد الشافعية المتأخرين ممن الفوا متون في العقيدة على طريقة المتكلمين - 00:21:14

ثم يقولون ماذا هذه عقيدة الامام الشافعي وهذا حدث اه في في كل الائمة المتبوعين ينسب اليهم من العقائد آآ ما لم يقولوه بل ما

ثبت عنهم صراحة انكاره هذا في الحقيقة - 00:21:35

احدث فيما بعد بلبلة عند العوام وعند جهال الناس وعند المبتدئين في طلب العلم واصبحوا في حيرة لانه يجد يموتون في العقيدة

تنسب للشافعي فيها اه هذا العلم الذي هو علم الكلام ومتون اخرى هي على سنن الشافعي رحمه الله وعلى طريقته. فتجد المبتدئ -

00:21:59

ولهذا تجد المنتسبين للشافعي المتأخرين ولا سيما مبتدئين في في الطلب يستشكلون هذا الامر واذكر ان في زمن شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله حدث اشكال بين بعض الشافعية بسبب هذه المتون - 00:22:22

التي الفت وبعضها ينسب للشافعي رحمه الله وهو ليس على طريقته في كتاب مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في

المجلد الخامس صفحة مئتين وستة وخمسين وردت هذه المسألة - 00:22:44

اذ سئل شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله عن رجلين اختلفا في الاعتقاد فقال احدهما من لا يعتقد ان الله سبحانه

وتعالى في السماء فهو ظال. هذي عقيدة من - 00:23:03

عقيدة الشافعي وعقيدة احمد وعقيدة مالك وعقيدة جميع ائمة السلف فاحدهما قال من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ضال. وقال

الاخر ان الله سبحانه وتعالى لا ينحصر في مكان وهما شافعيان - 00:23:22

فبينوا لنا ما نتبع من عقيدة الشافعي يعني نحن الان محتارين لا ما ندري هل هذه عقيدة الشافعي او تلك لان هناك متون تنسب هذا

الاعتقاد للشافعي وهناك متون اخرى تنسب ايضا هذا الاعتقاد للشافعي رحمه الله - 00:23:39

فبينوا لنا ما نتبع من عقيدة الشافعي رضي الله عنه وما الصواب في ذلك الجواب ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال الحمد لله

اعتقاد الشافعي رضي الله عنه واعتقاده سلف الاسلام كمالك والثوري والاوزاعي وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق - 00:23:58

راه هوية واعتقاد المشايخ المقتدى بهم في الفضيل ابن عياض وابي سليمان الداراني وسهل ابن عبد الله التستري وغيرهم فانه ليس

بين هؤلاء الائمة وامثالهم نزاع في اصول الدين وكذلك ابو حنيفة رحمه الله فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد والقدر ونحو ذلك

موافق لاعتقاد هؤلاء - 00:24:19

واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة ثم ذكر رحمه الله كلاما للشافعي واحمد

ومالك في الاعتقاد ثم قال ومن يتكلم في الله واسمائهم وصفاتهم بما يخالف الكتاب والسنة - 00:24:43

فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل وكثير من هؤلاء وانتبهوا لهذه النقطة وسأورد لكم فيها نقولا اخرى لاهميتها يقول ابن تيمية

وكثير من هؤلاء ينسب الى ائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي واحمد بن حنبل - 00:25:07

مالك وابي حنيفة من الاعتقاد ما لم يقولوا ويقولون لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام الفلاني ويقولون لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام

الفلاني. فاذا طولبوا بالنقل الصحيح عن القائمة تبين كذبهم. وهنا اعطاك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قاعدة تستفيد منها وتنشرها
[00:25:27](#) -

الذي ينسب الى الامام الشافعي قولاً ما يطالب بماذا بالدليل المثبت لصحة نسبة هذا القول للشافعي من المصادر المعتمدة سواء من
كتبه هو رحمه الله او من كتب ائمة السلف التي تروي بالاسانيد - [00:25:54](#)

اقاويل هؤلاء القائمة ايضا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الاستقامة المجلد الاول صفحة خمسة عشر الشافعي من اعظم الناس
ذما لاهل الكلام ولاهل التغيير يعني المتصوفة ونهيا عن ذلك - [00:26:17](#)

وجعلوا له من البدع الخارجة عن السنة ثم ان كثيرا من اصحابه عكسوا الامر ثم ان كثيرا من اصحابه عكسوا الامر حتى جعلوا كلام
الذي ذمه الشافعي هو السنة وهو اصول الدين الذي يجب اعتقاده وموالاة اهله وجعلوا - [00:26:39](#)

وجب الكتاب والسنة الذي مدحه الشافعي هو البدعة التي يعاقب اهلها والامر كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ايضا في
كتابته منهاج السنة المجلد الخامس صفحة مئتين وواحد وستين يقول رحمه الله وكذلك اهل المذاهب الاربعة وغيرها - [00:27:03](#)

لا سيما وكثير منهم قد تلبس ببعض المقالات الاصولية وخلق هذا بهذا فالحنبلي الشافعي والمالكي يخلق بمذهب مالك والشافعي
واحمد شيئا من اصول الاشعرية والسالمية وغير ذلك ويضيفه الى مذهب - [00:27:25](#)

مالك والشافعي واحمد وكذلك الحنفي يخلط بمذهب ابي حنيفة شيئا من اصول المعتزلة والكرامية والكلابية ويضيفه الى مذهب ابي
حنيفة ايضا نقل اخر في المجلد الثالث من مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية الصفحة مئة وخمسة وثمانين - [00:27:47](#)

في سياق ذكر ابن تيمية للمناظرة التي حدثت له مع المتكلمين فيما يختص بكتابته العقيدة الواسطية في اثناء هذه المناظرة قال شيخ
الاسلام بل ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء - [00:28:10](#)

ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء قد انتسب الى ما لك اناس ما لك بريء منهم وانتسب الى الشافعي اناس هو منهم
بريء وانتسب الى حنيفة اناس هو بريء منهم - [00:28:33](#)

وقد انتسب الى موسى عليه السلام اناس هو منهم بريء وانتسب الى عيسى عليه السلام اناس هو منهم بريء. وقد انتسب الى علي
ابن ابي طالب اناس هو بريء منهم - [00:28:53](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم قد انتسب اليه من القرامطة والباطنية وغيرهم من اصناف الملحدة والمنافقين من هو منهم بريء وهذا
يفيدنا ان مجرد الانتساب وحده لا يكفي بل لابد من الموافقة الحقيقية لما كان عليه. الامام الشافعي رحمه الله وغيره من ائمة الدين -

[00:29:08](#)

اهذا الذي ينبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ويوضحه في هذه النقول وانتقيت بعضها والا في كتب ابن تيمية من مثل هذا
التنبيه الشيء الكثير ليس امرا نبه عليه - [00:29:35](#)

شيخ الاسلام بن تيمية واحدة بل نبه عليهم علماء كثيرون وبما اننا في دراسة متن يتعلق اه اه عقيدة الشافعية انقل لكم بعض النقول
من علماء الشافعية رحمهم الله الذين انتدبوا لمعالجة هذه المشكلة - [00:29:52](#)

مشكلة الانتساب للامام الشافعي رحمه الله في امور العبادات والاحكام وترك الانتساب اليه في امور العقائد بل الدخول اما في في
علوم كلامية وايضا في باب التصوف بل وجد عند بعض الشافعية - [00:30:14](#)

تصريحا عجيبا في هذا الباب ونص عليه بعضهم في كتبهم وفي التراجم التي تثبت على طرات بعض الكتب فيعرف بعضهم بنفسه
يقول الشافعي مذهب القادري مسلكا الاشعري عقيدة وكأنه لم يرتضي العقيدة لان الشافعي رحمه الله - [00:30:35](#)

لم يكن الاشعريا والاشعري آآ من الشافعية المتأخرين فكانه لم يرتضي المعتقد الذي كان عليه الشافعي وانما ارتضى المعتقد الاشعري
الذي في اصح الاقوال عن مؤسسة انه تركه في اخر حياته - [00:31:03](#)

انه ترك في اخر حياته فتجد من الشافعية من ينتسب الى الشافعي في الفروع ولا يرضى ان ينتسب اليه في العقيدة بل يختار منهج
من مناهج المتكلمين وايضا في المسلك الصوفي ينتسب ايضا - [00:31:21](#)

الى طريقة من الطرق الصوفية ويترك طريقة الشافعي. والشافعي انكر ما عليه المتكلمين وانكر ايضا ما عليه المتصوفة من علماء الشافعية الامام ابو الحسن محمد ابن عبد الملك الكرجي رحمه الله - [00:31:36](#)

وهو منا اه اه علماء الشافعية وله مصنفات عديدة وكبيرة ونافعة ومفيدة لهذا الامام آ كتاب قيم لا يوجد لكن يوجد منه بعض النقول نقلها عنه بعض اهل العلم وهذا العالم توفي سنة خمس مئة - [00:32:00](#)

واثنين وثلاثين خمس مئة واثنين وثلاثين له منظومة في العقيدة في مئتين بيت اوردها اوردها طرفا منها ابن القيم في اجتماع الجيوش وسأشير اليها او لبايات منها قريبا ان شاء الله في مناسبة اخرى - [00:32:29](#)

لكن اه هذا الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي في كتاب له بعنوان الفصول اه عن اه الفصول في الاصول عن ائمة الفحول الزاما لذوي البدع والفضول وكان من ائمة الشافعية - [00:32:48](#)

ذكر في هذا الكتاب والنقل هنا عن نقض المنطق لشيخ الاسلام صفحة مئة واربعة واربعين يقول اه ذكر فيه من كلام الشافعي ومالك والثوري واحمد بن حنبل والبخاري صاحب الصحيح وسفيان ابن عيينة وعبد الله ابن مبارك والاوزاعي - [00:33:12](#)

وليث ابن سعد واسحاق بن راهوية وابي زرعة وابي حاتم في اصول السنة ما يعرف به اعتقادهم. وذكر في كتابه هذا تراجمهم مما فيه تنبيه على مراتبهم ومكانتهم في الاسلام - [00:33:29](#)

وذكر انه اقتصر في النقل عن هؤلاء دون غيرهم لانهم المقتدى بهم وذكر كلاما يتعلق بفضل هؤلاء ثم ذكر وجهها اخر في سبب اقتصاره على هؤلاء وعدم نقله عن المتأخرين ممن وجدوا بعد وكتبوا متونا في العقيدة - [00:33:45](#)

فذكر وجهها ثالث ما هو تأمل كلام رائع جدا يقول وجه ثالث لا بد من ان نبين فيه فنقول ان في النقل عن هؤلاء الزاما للحجة على كل من ينتحل مذهبهم على كل من ينتحل مذهب امام يخالفه في العقيدة - [00:34:05](#)

يعني ينتحل مذهب الشافعي في الفروع ويخالفه في العقيدة نحن في هذا الكتاب يقول نقل هذه النقول عن الشافعي وعن هؤلاء الائمة نلزم هؤلاء كيف تأخذ كلاما في الفروع ولا تأخذ كلامه - [00:34:29](#)

في الاعتقاد فيقول الزاما للحجة على كل من ينتحل مذهب امام يخالفه في العقيدة فان احدهما لا محالة يظل صاحبه او يبدعه او يكفره فانتحال مذهبه مع مخالفته له في العقيدة مستنكر والله شرعا وطبعاً - [00:34:45](#)

فمن قال انا شافعي اشعري الاعتقاد قلنا له هذا من الاضداد قلنا له هذا من الاضداد لا بل من الارتداد ويقصد بالارتداد ليس الردة عن الدين وانما الارتداد الرجوع - [00:35:08](#)

يعني الرجوع على العقبين والنكوس والانحراف والضلال قال لا بل من الارتداد يعني لا لا يقصد الارتداد يعني المرتد عن الدين وانما مرتد يراجع عن الحق وعن الهدى وعن البصيرة التي ينبغي ان - [00:35:29](#)

هنا عليه المسلم قال لا بل من الارتداد اذ لم يكن الشافعي اشعري الاعتقاد اذ لم يكن الشافعي اشعري الاعتقاد لم يولد الاشعري الا فهد الشافعي بسنوات طويلة ومن قال انا حنبلي في الفروع ومعتزلي في الاصول قلنا قد ظلمت اذا عن سواء السبيل - [00:35:42](#)

فما تزعمه فيما تزعمه اذ لم يكن احمد معتزلي الدين والاجتهاد قال وقد افتتن ايضا خلق من المالكية مذهب الاشعرية وهذه والله سبة وعار وفلانة تعود بالوبال والنكال وسوء الدار - [00:36:07](#)

هذا الكلام ابي الحسن محمد ابن عبد الملك الكردي في كتابه الاصول ايضا احد الشافعية وهو ابو زكريا يحيى بن ابراهيم السلماسي مدينة ينسب الى مدينة سلماس مدينة مشهورة في اذربيجان - [00:36:30](#)

وهو من علماء الشافعية ومترجم له في في طبقات الشافعية له كتاب وجد مؤخرا وحققه زميلنا محمود الشيخ محمود قدح في قسم العقيدة في الجامعة عنوانه منازل الائمة الاربعة منازل الائمة الاربعة يقصد ابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد - [00:36:53](#)

وهذا الكتاب بناه على ذكر تراجم هؤلاء الاربعة ونقل نقول كثيرة عنهم في العقيدة من الكتب المعتمدة وبين انه اه جمع ذلك بسبب الخلط الكثير الذي وجد والامور التي تنسب لهؤلاء الائمة وليسوا عليها - [00:37:14](#)

واقراً عليكم كلاما مختصراً من مقدمتي وسبب تأليفه لهذا الكتاب وتنبهوا معي يقول عن هؤلاء الذين وقعوا في هذا الخلط ثم

يثيرون الفتن بين العوام ويوقعون الخلاف بين الانام بتحريف مقالات ارباب المذاهب واصحاب المناصب - [00:37:34](#)
يخيلون اليهم ان بين الائمة وفقهاء الامة خلافا في المعتقد والاصول يعني هكذا يوهمون ان بين الحنابلة والشافعية والمالكية خلاف في الاصول بينما الشافعي واحمد ومالك على عقيدة رجل واحد لا خلاف بينهم - [00:37:54](#)

ليس بينهم خلاف وكذلك اتباعهم السائرون على نهجهم ليس بينهم خلاف في العقيدة نعم في خلاف في الحكم والفروع بما يتمكن او يصل اليه علم العالم باجتهاده اما العقائد ما بينهم اختلاف - [00:38:13](#)
ولا بين اتباعهم السائرين على مناهجهم اي اختلاف قال ويخيلون اليهم ان بين الائمة وفقهاء الامة خلافا في المعتقد والاصول يطلبون بذلك اثارة الفضول طلبا للتقدم والرئاسة وادعاء للفهم والكياسة - [00:38:29](#)

وتنافسوا على ازدحام الجهال عليهم وتسوقا عندهم لاجتذاب ما لديهم. حتى تشوشت قلوب العوام. ووقع بينهم الخلاف بل القتال بما من زخارة الكلام وصارت طوائف الانام من المتبعين في الفروع مذاهب الائمة الاعلام الفقهاء السادة الكرام يلعن في الاعتقاد بعضهم بعضا. هل هذا مثل - [00:38:47](#)

هو حدث بين الشافعي واحمد ومالك بين المزن وابن سريج وابن القاسم وتلاميذ هؤلاء الائمة حاشوا الله كلهم كانوا على عقيدة واحدة قال ويلعن في الاعتقاد بعضهم بعضا. ويبيد كل واحد لصاحبه عداوة وبغضا. ظنا منهم انهم اختلفوا في الاصول - [00:39:12](#)
قل حسب اختلافهم في الفروع لقلّة معرفتهم باحوالهم وعدم الوقوف على اقوالهم. لم يقرأوا العلم على انتقاد. ولم يطالعوا تصنيف الجهابذة العارفين بالانتقاد بل ترقفوا من افواه بعض المبتدعة كذبا وباطلا وطالعوا من تصانيفهم ما يصير الانسان به عن الصراط السوي - [00:39:34](#)

ولم يعلموا ان الخلاف في التوحيد يؤدي الى الكفر والتوحيد. انما الخلاف المحمود في طلوع الشرع وفصوله لا في قواعد احكامه واصله. والفقهاء الائمة الذين اشتهر عنهم في فروع الاختبار الاختيار وظهر لهم الاجتهاد - [00:39:57](#)
اختبار وكثر لهم الاتباع والاشياء وحق على العوام لهم الاتباع وتعطر بذكرهم الاخبار والاصقاء وبرز في تمهيد اقوال الاصحاب من الحواضر والبوادي وان عمرت بمناظراتهم المجالس والنوادي اربعة ابو حنيفة بالكوفة ومالك بدار الهجرة والشافعي بمكة - [00:40:17](#)

في حرم الله واحمد بمدينة السلام رضي الله عنهم وارضاهم وجعل الجنة منقلبهم ومقتضاهم او مثواهم فهم وان اختلفت عنهم العبارات فقد اتفقت منهم الاعتقادات. كل واحد منهم مزي الامة وامام الائمة محكم تعديل - [00:40:37](#)
طرحه مسلم قبول وطرحه لا يخالف احدهم صاحبه الا في فروع مختلف فيها. لا يفسقه ولا يغويه اه الى اخر كلامه رحمه الله والكتاب حقق ولعله يطبع ويستفاد منه باذن الله تبارك وتعالى - [00:40:56](#)
هنا اتي لاقف وقفة احسب انها مفيدة جميعا لكم جميعا معاشر الاخوة بمناسبة قراءة هذا المتن عرفنا الخلط العريض الواسع الذي وجد في آآ سواء من ينتسبون للشافعي او من ينتسبون لمالك او من ينتسبون لاحمد او من ينتسبون لابي حنيفة ثم دخلوا في منزلقات - [00:41:18](#)

المتصوفة او في منزلقات المتكلمين وهذا الصنف كثيرون لكن يبقى في المنتسبين الى هذه المذاهب علماء ثابتون على السنة على مر التاريخ في الشافعية في المالكية في الاحناف في الحنابلة - [00:41:44](#)
وظهور السنة فيهم الاعتقاد الحق اوسع واشهر ومصنفاتهم في ذلك اكثر واغزر. وعلى كل حال في في في الاتباع على مر التاريخ تجد جهود كبيرة جدا فانا اريد ان اقف بكم على نماذج سلسلة عبر التاريخ - [00:42:09](#)
لعلماء شافعية ماضون على طريقة الامام الشافعي وهذه مفيدة لنا جدا وهي حقيقة خلاصة اخذت مني وقتا في تتبعها في في التراجم وكتب الشافعية وكتب الاعتقاد فجمعت لكم عبر التاريخ علماء - [00:42:34](#)

منتسبين للامام الشافعي رحمه الله ولهم بلاء حسن ووجهود اه كبيرة في باب الاعتقاد على طريقة اهل السنة وعلى طريقة الشافعي ومالك واحمد وغيرهم من ائمة السلف. وكل من اه وكل من هؤلاء اخترت من حياتي موقفا - [00:42:54](#)

اه معينا في نصرته للعقيدة آآ اولاً ابو يعقوب يوسف ابن يحيى القرشي البويطي وهذا تلميذ من خواص تلاميذ الشافعي المتلقين عنهم مباشرة هذا العالم الجليل اه وشى به احد القضاة - [00:43:13](#)

عند الوالي ليقول بخلق القرآن ليقولوا بخلق القرآن فابى وامتنع فامر بحمله الى بغداد مع جماعة اخرين من علماء الشافعية فاركبه بغلة مغلولاً مقيداً مسلسلاً في اربعين رطلاً من حديد - [00:43:38](#)

ويريدون بذلك منه القول بخلق القرآن ويأبى فحبسوه ببغداد على تلك الحالة يعني وهو مقيد وكان في كل جمعة وانظر هذا الموقف العجيب وكان في كل جمعة اذا سمع النداء وهو داخل السجن - [00:44:04](#)

يتوضاً ويتهياً ويتجهز ويمشي الى الباب كل جمعة. ويمشي الى باب السجن فيقول السجن الى اين وين رايح؟ الى اين؟ فيقول اجيب داعي الله اجيب داعي الله فيقول له السجن ارجع رحمك الله. فيقول - [00:44:23](#)

انني اجبت دعوة ربي فمعنوني واستمر على ذلك في كل جمعة ومات في السجن رحمه الله ممتنعاً من القول بخلق القرآن وهذا في موجود في ترجمته في كتب الطبقات طبقات الشافعية في اكثر من كتاب - [00:44:44](#)

آآ وهذا في آآ موجود في ترجمته في كتب الطبقات طبقات الشافعية في اكثر من كتاب الثاني اسماعيل ابن يحيى المزني مؤلف هذا المصنف وهو متوفى سنة مئتين واربعة وستين. وسيأتي حديث عنه فيما بعد ان شاء الله - [00:45:05](#)

ثم الامام احمد ابن عمر ابن سريج المتوفى سنة ثلاث مئة وستة الملقب بالباز الاشهب وكان بعضهم يفضل على بعض اصحاب الشافعي له رسالة قيمة في السنة نقلها ابن القيم رحمه الله - [00:45:26](#)

الله في اجتماع الجيوش ثم الامام ابن خزيمة صاحب كتاب التوحيد المتوفى سنة ثلاث مئة واثناشر اخذ الفقه عن المزني اخذ الفقه عن المزني وقال المزني رحمه الله ابن خزيمة اعلم مني بالحديث - [00:45:42](#)

ثم ابو منصور محمد بن احمد الازهري المتوفى سنة ثلاث مئة وسبعين صاحب تهذيب اللغة وهذا امام ذليل وكتابه في تهذيب اللغة كتاب معروف يقع في ستة عشر مجلداً ومطبوع وكنت قبل وقت اقترحت على احد طلاب العلم في - [00:46:01](#)

ان يكتب رسالة علمية في عقيدة الازهري فاستجاب وكتب مجلداً ونوقش في الجامعة الاسلامية رسالة علمية بعنوان عقيدة الامام الازهري او منهج الامام الازهري في العقيدة فهو عالم ومام من ائمة اللغة وكنت آآ قديماً اسمع من مشايخنا ومنهم الشيخ عبد الله غنيان الحث على الاستفادة من كتابه تهذيب اللغة لانه لم - [00:46:19](#)

يدخل عليه ما دخل على اه علماء اللغة الاخرين من رواتب علم الكلام ومخلفاته ثم ابو بكر الاسماعيلي المتوفى سنة ثلاث مئة وواحد وسبعين صاحب كتاب اعتقاد ائمة الحديث وهو مطبوع اكثر من طبعه - [00:46:49](#)

ثم ابو حامد الاصفرايني المتوفى سنة اربعمئة وستة امام الشافعية في وقته هذا الامام رحمه الله له موقف عجيب في الرد على الاشاعرة واسمعوا الى موقفه نقله ابن تيمية في شرح العقيدة الاصفائية صفحة خمسة وثلاثين نقلاً - [00:47:09](#)

عن ابي الحسن محمد ابن عبد الملك الكرخي الشافعي صاحب كتاب الفصول في الاصول عن الائمة الفحول قال اي الكرخ وكان الشيخ ابو حامد اي الاسرائيلي شديد الانكار على الباقلاني. واصحاب الكلام - [00:47:33](#)

قال ولم تنزل الائمة الشافعية يأنفون ويستنكفون ان ينتسبوا الى الاشعري هذا كلام الكرخي يقول لم يزل الائمة الشافعية يأنفون ويستنكفون ان ينتسبوا الى الاشعري ويتبرأون مما بنى مذهبه عليه - [00:47:52](#)

وينهون اصحابهم واحبابهم من الحوم حوالين على ما سمعت عدة من المشايخ والائمة منهم الحافظ المؤتمن ابن احمد السادي يقولون سمعنا جماعة من المشايخ ثقات قالوا كان الشيخ ابو حامد احمد ابن طاهر الاسرائيلي امام الائمة الذي طبق الارض علماً واصحاباً اذا - [00:48:11](#)

سعى الى الجمعة من قطيعة الكرف الى الجامع المنصور يدخل الرباط المعروف بالمروزي المحاذي للجامع ويقبل على من حضر ويقول اشهدوا هذا كل جمعة يقوله ابو حامد الاسرائيلي يقول اشهدوا علي - [00:48:36](#)

لان القرآن كلام الله غير مخلوق. كما قال احمد بن حنبل لا كما يقول الباقلاني. كل جمعة بهذه الكلمة واخضع بها ويتكرر ذلك منه فقيل

له في ذلك يعني انت كل جمعة تقول هذه الكلمة لماذا؟ فقال - [00:48:57](#)

حتى ينتشر في الناس وفي اهل البلاد ويشيع الخبر في اهل البلاد انني بريء مما هم عليه. يعني الاشعرية وبريء من مذهب ابي بكر الباقلاني. فان جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقلان خفية ويقرؤون - [00:49:17](#)

فيعتنون بمذهبه فاذا رجعوا الى بلادهم اظهروا بدعتهم لا محالة فيظن الظان انهم مني تعلموا فيظن الظان انه مني تعلموه وانا قلته وانا بريء من مذهب الباقلاني وعقيدته ثم من علماء الشافعية - [00:49:36](#)

الامام الشهير المعروف ابو القاسم هبة الله الالكائي المتوفى سنة اربع مئة وثمانية عشر صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة المطبوع في اربع مجلدات كبار وهو يعد موسوعة حافلة ثرية - [00:49:59](#)

من انفس الموتوعات التي الفت في عقيدة اهل السنة والجماعة ذكر في ترجمة انه تفقه على مذهب الشافعي وقال ابن القيم رحمه الله عنه احد ائمة اصحاب الشافعي ثم الامام ابو القاسم سعد ابن علي الزنجاني المتوفى سنة اربع مئة وواحد وسبعين - [00:50:20](#)

صاحب القصيدة الرائية في السنة وهي قصيدة جميلة جدا مطلعها تمسك بحبل الله واتبع الاثر ودع عنك رأيا لا يلائمه خبر وهي

قصيدة نقل بعض الابيات آ الشافعي آ نقل بعض الابيات الذهبي رحمه الله آ في مختصر العلو وفي ترجمته - [00:50:45](#)

لهذا الامام في سير اعلام النبلاء وهي لا توجد كاملة لكنني بحمد الله تبارك وتعالى مؤخرًا وجدت اه لها اه نسخة خطية في المكتبة ظاهرة في دمشق في الصيف العام الماضي - [00:51:11](#)

وآ بشرح لها للزنجاني نفسه القصيدة مع شرح لها وهي موجودة عندي مخطوطة لم تطبع بعد ولعله يتيسر لاحد طلبة العلم ان ان

يحقق هذه القصيدة مع شرحها مع ان النسخة التي وجدتها فيها خرم لا ادري هل هو طويل او او قصير في وسط - [00:51:30](#)

لكن القصيدة موجودة وايضا شرحه لها موجود مع وجود خرم يسير ثم الامام ابو المظفر السمعاني صاحب الانتصار لاصحاب الحديث صاحب الانتصار لاصحاب الحديث وهذا الكتاب كتاب ثمين جدا وجاء عنه نقول عديدة في كتاب الحجة للتيمي ومن تلاميذه -

[00:51:56](#)

وايضا جاء عنه ونقول في كتب ابن تيمية وكتب ابن القيم والذهبي وغيرهم من اهل العلم. لكن الكتاب مفقود وهناك محاولة قام بها

الشيخ محمد بن حسين الجيزاني ثم محاولة لجمع هذا الكتاب - [00:52:22](#)

من آ الكتب المتفرقة وطبع بهذا العنوان الانتصار لاصحاب الحديث ابو المظفر السمعاني وله نقول جميلة جدا في الاعتقاد يوجد كثير منها في كتاب تلميذه قوام السنة التيمي ثم من علماء الشافعية الامام البغوي صاحب التفسير المتوفى سنة خمس مئة وستة عشر -

[00:52:39](#)

قال ابن القيم رحمه الله تفسيره شجا في حلوق المعطلة والجهمية ثم الامام ابو احمد عبيد الله ابن الحسن الاخ بهاني المعروف بابن

الحداد المتوفى سنة خمس مئة وسبعة عشر له مؤلف مختصر - [00:53:04](#)

نافع في العقيدة نقله ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية ثم ابو الحسن محمد ابن عبد الملك الكردي او الكردي المتوفى

سنة خمس مئة واثنين وثلاثين وشرنا اليه قبل قليل له منظومة في العقيدة مكونة من مئتين بيت - [00:53:21](#)

نقل الذهبي طرفا منها في كتابه العلو يقول في مطلعها وافضل زاد للمعاد عقيدة على منهج في الصدق والصبر لاحب. اي واضح

عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت بارباب دين الله اثنى المراتب الى اخر الابيات - [00:53:42](#)

ثم الامام قوام السنة اسماعيل ابن محمد ابن الفضل التيمي المتوفى سنة خمس مئة وخمسة وثلاثين. صاحب كتاب الترغيب

والترهيب. وصاحب كتاب الحجة في بيان المحجة وهو مطبوع في مجلدين - [00:54:06](#)

وهذا كتاب نفيس للغاية في العقيدة الحجة في بيان المحجة للامام التيمي الشافعي رحمه الله وكتابه مطبوع في مجلدين وقد قرأته

كاملا وفيه من النفائس والدرر ما لا تكاد تجده في كتاب اخر وكنت في دروس سابقة ذكرت بعض الفوائد التي لم اجدتها - [00:54:22](#)

فدوى الا عنده رحمه الله ففيه لطائف وفرائد ونفائس لا تكاد تجدها في كتاب اخر وفيه نقول كثيرة جدا عن ابي المظفر السمعاني ثم

ابو زكريا يحيى بن ابراهيم السلماسي المتوفى سنة خمس مئة وخمسين وقد اشرت الى كتابه منازل الائمة الاربعة - [00:54:45](#)

ثم ابو الحسين العمراني المتوفى سنة خمس مئة وثمان وخمسين فقيه الشافعية في بلد في بلاد اليمن في وقته صاحب كتاب الانتصار في الرد على القدريّة الاشرار وقد طبع وحقق في رسالة علمية في قسم العقيدة بالجامعة الاسلامية بتحقيق الدكتور سعود -
[00:55:08](#)

الخلف اه اشير هنا الى قوام السنة في كتاب الحجة ما سبب تأليفه يقول في المقدمة حين رأيت قوام الاسلام بالتمسك بالسنة ورأيت البدعة قد كثرت والوقية في اهل السنة قد فشت - [00:55:29](#)

ورأيت اتباع السنة عند قوم نقيصة ورأيت اتباع السنة عند قوم نقيصة والخوض في الكلام درجة رفيعة رأيت ان املي كتابا في السنة يعتمد عليه من قصد الاتباع وجانب الابتداء. هذا ذكره في المقدمة - [00:55:49](#)

ايضا من علماء الشافعية مجد الدين ابو الفضل يوسف ابن محمد الكاتب الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ست مئة وخمسة وثمانين له قصيدة في السنة جميلة يقول فيها تعالى الله الواحد الصمد الفرد له علم ما ما يخفى من العبد او يبذو هو الاول المبدي فليس له -
[00:56:09](#)

ند هو الاخر المغني له القبل والبعد اله برأنا ليس نعبد غيره وحق بار الخلق ان يعبد العبد الى اخر القصيدة وهي منشورة ضمن مجموع جيد ومفيد للشيخ عبد الله البصري بعنوان قصائد مختارة في - [00:56:32](#)

عقيدة لعلماء اهل السنة والجماعة وهذه القصيدة آآ اثبتها من نسخة خطية ظفر بها وفقه الله وشفاه وعافاه ثم الشيخ عبد القاهر ابن عبد الواحد التبريزي المتوفى سنة سبعمائة واربعين - [00:56:52](#)

وهذا من شيوخ الذهبي والذهبي رحمه الله له معجم الشيوخ ذكر فيه الشيوخ وطبع في مجلديه في ترجمة التبريز لهذا شيخ الشافعي اه نقل عنه شيخ عفوا الذهبي نقل عنه الذهبي رحمه الله قصيدة رائعة جدا وجميلة وحلوة - [00:57:15](#)

في العقيدة في تقريره في اكثر من عشرين بيت يقول الذهبي في معجم الشيوخ المجلد الاول صفحة اربع مئة وتسعة انشأ خطبا يعني التبريزي بديعة. وله نظم رائق وشكل مهيب. انشدا انشدنا لنفسه. وذكر له ابيات - [00:57:39](#)

رائعة وجميلة اسمعكم اياها كاملة ابيات حلوة جدا من اجمل ما يكون وهي آآ يعني آآ آآ طريقته التبريع معروف هذا في الشعر التبريع والتثليث والتخميس آآ يقول اه فهذا العالم في قصيدته - [00:57:59](#)

الجميلة يقول كم بين باني الاجرع ورامة ولعل من قلب صب موجع سكران وجد لا يعي تراه ما بين الحل جريح اسياف المقل فارفق به ولا تسأل عن قلبه المضيع - [00:58:24](#)

ود الحمى فاخلصا اذ حقه قد حصص فوده ان يخلص من الحضيض الاوطني الى المقام الاول ومعهد الانس الحلي والمربع السامي العلي سقيا له من مربع رحلت عن ذاك الفضاء لا باختياري والرضا. فيا فيا زمانا قد مضى ان عاد ماض فارجعي - [00:58:47](#)

واركع اذا الليل دجى ركوع خوف ورجا وعدي في سفن وعدي في سفن النجا الى الفضاء الاوسعي عليك بالتهجد وقم طويلا واسجدي وبت نديم الفرقدي واشرب كؤوس الادمع قف عند حكم المصحف - [00:59:15](#)

من غير ما عند حكم المصحف من غير ما تحرفي ولا تخض وقعت في اقوال اهل البدع فانه كلامه اعىى الورى نظامه وبهرت احكامه الغر جميع الشيع منه كما جاء بدا - [00:59:41](#)

فكن به معتظدا ولا تجادل احد في اية وارددع ولا تؤول ما ورد لله من سمع ويد وقل هو الله احد قول امرئ متبعين وانه عز وجل كلم موسى دلوجا - [01:00:06](#)

لما تجلى للجبل جهرا كلام المسمع اصغى اليه فوعى باذنه ما سمع ثم اجاب مسرعا جواب ثبت اروع اي موسى عليه السلام ولا توافق من غوى وقل بان ذا القوى اي الله. ولا توافق من من غوى وقل بان ذا القوى حقا على العرش استوى كما كما - [01:00:26](#)

اراد فاسمعي وهو تعالى في السماء عال ومعنى اينما يعني معكم اينما كنتم وهو تعالى في السماء عال ومعنى اينما بغير كيف لا كما يخطر للمبتدعين من قاسه من البشر - [01:00:54](#)

بخلقه فقد كفر وقد اطاع ونصر امر الهوى المتبع ويلاه من وزن العمل يعني يوم القيامة عندما توزن الاعمال. ويلاه من وزن العمل

وبحره عندي وسل قد غاب طاميه وقل فما ترى في منبعي - [01:01:16](#)

واعترضت جهنم اي يوم القيامة. ونارها تضطرب وكب فيها المجرم. وقيل يا نار وجنة الفردوس قد تزخرت لمن عبد وقام ليلا وسجد في طمره المرقع ونهدت ابكارها واضطردت انهارها وغردت اطيارها في كل غصن مولع - [01:01:38](#)
يا من له تبتلي في كل ليل الليل ومن اليه موئلي دون دون الوري ومفزعي صلي على خير البشر من كل انثى وذكر محمد وجه القمر ذي الجانب الممنع صلى الله وسلم عليه - [01:02:09](#)

قصيدة جميلة جدا وهي تحفة اهديها اليكم ولعل ان شاء الله ينتفع بها ويستفاد منها ثم بعد ذلك الامام الذهبي رحمه الله المتوفى سنة سبع مئة وثمانية واربعين صاحب كتاب آآ العلو للعلي الغفار وله مصنفات كبيرة جدا في العقيدة وغيرها. ثم بعد ذلك الحافظ ابن كثير - [01:02:31](#)

المتوفى سنة سبع مئة واربعة وسبعين ولا هو مصنف في طبقات الشافعية وصاحب التفسير المشهور وصاحب البداية والنهاية ثم الامام احمد ابن علي المقرئ المصري المتوفى سنة ثمان مئة وخمسة واربعين - [01:02:58](#)
صاحب كتاب تجريد التوحيد المفيد وفي مثل هذا الوقت في العام الماضي شرح هذا الكتاب في هذا المسجد الى اخرين من اه علماء اه الشافعية الذين ثاروا على نهج هذا الامام الجليل وترسموا خطاه رحمه الله - [01:03:15](#)
على كل حال ايها الاخوة هذه مقدمة ارجو الله تبارك وتعالى اه ان ينفع بها وان يحقق فيها الخير والفائدة وارجو اه ان يكون اه فيها نفع اه عظيم لمن حضر وايضا لمن اه لم يحضر لعلها ان شاء الله يعني تذهب في شريط اه يسمعه من ينفعه الله به وايضا تفرغ في اوراقه - [01:03:36](#)

وتصل ايضا الى ما من ينفعه الله تبارك وتعالى به. ولعل فيها ايضا شيء من الاصلاح في هذه المشكلة الطويلة الى العريضة التي يقع فيها كثير من المسلمين في انحاء من البلدان عندما تروج اه عليهم عقائد وعقائد - [01:04:00](#)
على نهج المتكلمين او امور على مسالك المتصوفة ثم تنسب زورا الى الامام الشافعي فمثل هذه الامور تبين الطريق وتوضح الجادة ويعرف اه اه اهل السنة واهل الحق واهل الاستقامة من غيرهم - [01:04:20](#)

ممن اه ابتلي بشيء من علم الكلام. على ان ايضا هناك من علماء الشافعية من امثال الامام النووي وابن حجر اخرين ايضا من من والبقاع واخرين كثر من ائمة الشافعية لهم جهود كبيرة وظخمة جدا في خدمة السنة - [01:04:40](#)
الحديث وبيانه والانتصار للسلف وعقيدة السلف لكنهم ابتلوا بشيء او بطرف من علم اثر عليهم في بعض الجوانب في مسالكهم وبقيت عندهم جانب اخر على السلامة. ولهذا وجد عندهم شيء من التذبذب او - [01:05:00](#)

فتجد له نقول كثيرة واضحة على طريقة الشافعي رحمه الله وتجد احيانا بعض رواتب علم الكلام التي ابتلوا بها بسبب التي نشأوا عليها في دراسة علم الكلام في توجههم وتحصيلهم في بداية الطلب - [01:05:22](#)
اه انتهينا الان من هذه المقدمة وآآ ما ادري الشيخ محمد اليوم القارئ نأجله شوي مع المقدمات ارجو ان تسامحوني على بعض المقدمات لكنها آآ مقدمات ارى فيها ان شاء الله خير - [01:05:42](#)

وفائدة الان المتن الذي بين ايدينا هو شرح السنة المتن الذي بين ايدينا هو شرح السنة الامام اسماعيل ابن يحيى المزني تلميذ الامام الشافعي كما قد عرفنا استعرض معكم باختصار - [01:06:03](#)

اه السريع نبذة عن هذا الامام من خلال المقدمة التي كتبها محقق كتاب شرح السنة وهو هنا الشيخ جمال عزون حفظه الله والشيخ جمال عزون اه اخ فاضل تخرج في اه كلية الشريعة مرحلة الدكتوراه في قسم الفقه في الجامعة - [01:06:28](#)
وله تحقيقات مفيدة ونافعة اه المزني هو ابو ابراهيم اسماعيل ابن يحيى ابن اسماعيل ابن عمر ابن مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي وهو من مزينة القبيلة المشهورة ولد رحمه الله في اسرة علم سنة خمس وسبعين ومئة - [01:06:53](#)

واسرته اسرة علم من اسرته اه اه الطحاوي رحمه الله صاحب اه المتن المعروف وهو ابن اخت المزني رحمه الله له شيوخ لكن لم يكن لا في الشيوخ لانه لازم الشافعي ملازمة تامة - [01:07:27](#)

وانقطع على التلقي والاخت من الشافعي رحمه الله ومن شيوخه نعيم بن حماد فاصبغ بالنافع وله تلامذة كثيرون جدا وحدث عنه خلق كثيرون من اشهرهم ابو بكر بن خزيمة وابو جعفر الطحاوي وهو ابن اخته - [01:07:55](#)

وزكريا الساجي وابو نعيم ابن عدي وابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي اتنى عليه خلق من اهل العلم قال ابن يونس صاحب الشافعي كانت له عبادة وفضل ثقة في الحديث - [01:08:18](#)

لا يختلف فيه حاضك من اهل الفقه وكان احد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وقال عمرو ابن عثمان المكي ما رأيت احدا من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم بمكة ممن هو مقيم وممن قدم عليها في المواسم - [01:08:36](#)

ولا فيمن لقيت بالشام وسواحلها ورباطاتها والاسكندرية اشد اجتهادا من المزني ولا ادوم على العبادة منه ولا رأيت احدا اشد تعظيما للعلم واهله منه وكان من اشد الناس على نفسه في الورع واوسع في ذلك على الناس - [01:08:58](#)

وكان يقول انا خلق من اخلاق الشافعي رحمه الله ويقول ابو سعيد ابن السكري رأيت المزني وما رأيت اعبد لله منه ولا اتقن للفقه منه وقال ابن عبد البر كان فقيها عالما راجح المعرفة جليل القدر - [01:09:16](#)

وقال الذهبي الامام العالم فقيه الملة عالم الزهاد كان لهذا الامام عناية فائقة جدا بالفقه يقول ابن الجوزي وكان فقيها حادقا قال الذهبي كان رأسا في الفقه وقد كان توجه المزني الى دراسة الفقه والتخصص فيه بنصيحة من شيخه الشافعي رحمه الله. وقد قال له يوما هل لك في علم - [01:09:36](#)

ان اصب في اجرت وان اخطأت لم تأثم قلت اي المزني وما هو قال الفقه؟ قال المزني فلزمته وتعلمت منه الفقه ودرست عليه وقوله لا تأثم تأثم يعني ان الخطبة في الفقه ليس كالخطب في العقيدة اذا اخطأت في العقيدة اما شرك او بدعة - [01:10:08](#)

لكن الخطأ في الفقه اذا كان عن الاجتهاد فيكون ان لم يصب الحق يكون في قول مرجوح على خلاف الدليل وكان قويا في المناظرة كان قويا في المناظرة وقوي الحجة والعارضة - [01:10:29](#)

واتنى عليه شيخه الشافعي بذلك وكانت له عبادة وخوف ومراقبة لله سبحانه وتعالى واتنى عليه مترجمون بالورع وكان في العقيدة على طريقة اهل السنة ولا ادل على ذلك من هذا المتن - [01:10:50](#)

الذي بين ايدينا وسنقوم بقراءته والافادة منه كان كما تقدم ملازما للشافعي والشافعي محب له وبينهما علاقة وطيدة يقول المزني كنت امشي مع الشافعي فاخذ بيدي يوم من الايام وانبر الشيخ وتلميذه - [01:11:15](#)

يقول فاخذ بيدي فقال اي الشافعي احب من الاخوان من كان مواتي وكل غطيظ الطرف عن عثراتي يصاحبني في كل امر احبه ويحفظني حيا وبعد مماتي. فمن لي بهذا ليت - [01:11:48](#)

اني اصبته فقاسمته ما لي مع الحسنات. يقول هذه الايات وهو ماسك تلميذه المزني من ملازمة العلم الشافعي يقول المزني قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمس مئة مرة ما من مرة الا واستفدت منها فائدة جلية لم استفدها في الاخرى - [01:12:06](#)

هناك وصية جميلة نقلها المحقق للشافعي اوصى بها تلميذه المزيين المناسب الوقوف عليها من ثناء الشافعي المزني يقول الشافعي المزني المزني ناصر مذهبي له مصنفات كثيرة منها احكام القرآن الترغيب في العلم والجامع الكبير - [01:12:29](#)

والمبسوط في الفروع وشرح السنة الذي بين ايدينا والمختصر الكبير ومختصر المختصر وقد تعب المزني في تأليف هذا الكتاب الذي هو مختصر المختصر بحيث استغرق في تأليفه عشرين سنة يقول المزني كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة والفته ثلاث مرات وغيرته - [01:12:53](#)

آآ توفي رحمه الله بمصر سنة اربع وستين ومئتين هذا فيما يتعلق بمؤلف هذا المتن اما المتن الذي بين ايدينا فهو من المتن المختصرة عقيدة اهل السنة والجماعة واحبنا ان تلاحظوا ملاحظة تتعلق - [01:13:19](#)

المتن المختصرة المؤلف في عقيدة اهل السنة والجماعة وهي انها لا يكون بخ لجوانب المعتقد لان هذا من شأن المطولات والكتب الواسعة فجرت العادة في مثل هذه المختصرات ان يقتصر فيها على امهات مسائل العقيدة - [01:13:53](#)

على امهاته مسائل عقيدة وعلى ما تتميز به عقيدة اهل السنة وما تمتاز به عقيدة اهل السنة وعادة يقتصر في كل باب على نماذج

وامثلة ففي الصفات على بعضها وفي امور الايمان باليوم الآخر - [01:14:21](#)

على اه بعض اموره وفيما يتعلق بالايمان بالملائكة ايضا وهكذا فيذكر فيها اه اشياء اه مختصرة اه تعرف بها عقيدة اهل السنة وما يتميزون بها عن غيرهم ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح العقيدة الاصفهانية صفحة اربعة عشر - [01:14:40](#)

يقول ومن شأن المصنفين ومن شأن المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب اهل السنة ان يذكروا ما تتميز به اهل السنة والجماعة عن الكفار والمبتدعين فيذكرون فيها اشياء مختصرة يتميز بها اهل السنة بحيث اذا وجدت عند شخص ورأيتها في - [01:15:04](#)

تعرف انه كتاب سنة وان صاحبه صاحب سنة وعلى عقيدة السلف رحمهم الله واحيانا تجد في بعض هذه المختصرات يذكرون اشياء من الفروع للسبب نفسه فتجد في مثل هذه المختصرات مثلاً يقول ومن السنة المسح على الخفين - [01:15:30](#)

هذي مسألة من مسائل الفروع لكن يذكرونها لانها امر يمتاز به اهل السنة عن الرافضة وايضا مسائل اخرى من مسائل فروع قد تذكر لهذا السبب اذا انجرت العادة في مثل هذه المختصرات ان يقتصر فيها على امهات المسائل وعلى الامور التي يمتاز - [01:15:56](#) بها آه اهل السنة عن غيرهم ممن آه دخلوا في آه امور آه كلامية او في علوم كلامية او نحو ذلك هذا المتن للامام المزني رحمه الله هو نظير المتون - [01:16:21](#)

اه اه الكثيرة التي الفت في هذا الباب لا تجد فرقا بين هذا المتن وبين المتن الذي الفه ابن اخته متن الطحاوية المتن المشهور ان الامام الطحاوي له شرح المشهور وشرح ابن ابي العز - [01:16:46](#)

رحمه الله فلا تجد فرقا بينه وبين ما في الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية وما في آه ايضا مقدمة ابن ابي زيد القيرواني الماتعة النافعة فكلها متون تنطلق من من معين الكتاب والسنة فهي متطابقة ومتوافقة - [01:17:06](#)

اه لا تجد بينها اختلاف وانما الاختلاف يوجد في كتب المتكلمين تأتي الان لدراسة المتن عنوان الكتاب شرح السنة السنة آه لها اطلاقات عند اهل العلم ومن اطلاقات السنة اه عند اهل العلم - [01:17:28](#)

اطلاق يراد بها العقيدة. تطلق السنة ويراد بها العقيدة وقد اه الفت مصنفات في العقيدة كثيرة بهذا الاسم منها السنة لابن ابي عاصم السنة للمزني والسنة لعبدالله ابن الامام احمد - [01:18:05](#)

وكتب كثيرة الفت في العقيدة بهذا الاسم السنة ومرادهم بذلك اي العقيدة وعلى هذا النسق جاء اسم هذا الكتاب للمزني شرح السنة اي شرح العقيدة فالعقيدة من اسمائها السنة ومن اسمائها ايضا الشريعة - [01:18:28](#)

كما في كتاب الشريعة للاجري رحمه الله واراد بالشريعة العقيدة شريعة اراد بها العقيدة وايضا من اسمائها العقيدة والاعتقاد واسم صحيح اسم صحيح لغة وشرعا فالعقيدة في اللغة ما يربط المسلم عليه قلبه - [01:18:50](#)

ويجمع عليه قلبه ولا يكون فيه عنده فيه شك او ارتياب وايضا صحيحة في في السنة جاء في السنة الدارمي رحمه الله باسناد جيد عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا يعتقد عليهن قلب امرئ مسلم - [01:19:15](#)

لا يعتقد عليه عليها قلب امرئ مسلم فهذا اسم صحيح شرعا ولغة ولهذا جاءت مصنفات كثيرة لائمة السلف بهذا العنوان العقيدة او عقيدة اه فلان عقيدة ابن تيمية عقيدة عبد الغني المقدسي - [01:19:38](#)

ويقال عقيدته لانه اه اه جمع متفرقا وامن بها لا انه انساها واخترعها وليس احد من ائمة السلف ينشئ عقيدة من قبل نفسه عسى ان يوجد ذلك فيهم ولهذا لما طلب من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابة العقيدة التي عرفت بالواسطية وطلبها طلب منه كتابتها

عالم من - [01:19:59](#)

رافض قال رحمة الله عليه الاعتقاد ليس لي ولا لمن هو اكبر مني ليس الاعتقاد للامام احمد ولا لغيره ولا لمن هو اكبر مني الاعتقاد لله وللرسول الاعتقاد ما جاء في القرآن وما جاء في صحيح البخاري وما جاء في صحيح مسلم - [01:20:29](#)

وما جاء في السنن الاربعة هذا هو الاعتقاد ولهذا لا يوجد ابدا في ائمة السلف من ينشئ عقيدة من قبل نفسه وانما يكتبون عقيدة يتقونها ويأخذونها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:20:50](#)

وقد جرت عادة الائمة الاعلام في مصنفات العقيدة وهذا امر مضطرد حتى في المنظومات التي تكتب في الاعتقاد ان تصدر بالمصدر الذي يميز عقيدة اهل السنة عن عقيدة من سواهم - [01:21:11](#)

فجرت العادة ان تصدر بذكر المصدر. فتجد العالم في مقدمة العقيدة يذكر منبع عقيدته مثل ما مر معنا ابيات الزنجاني تمسك بحبل الله واتباع الخبر ومثله ابو بكر آآ ابن ابي داود في حائثته قال تمسك بحبل الله واتباع الهدى - [01:21:31](#)

وهكذا جرت عادتهم يصدرون اه المصنفات والمنظومات في العقيدة بذكر المصدر وهذا فيه ان ضبط المصدر واتقانه والتعويل عليه هو الذي به تكون السلامة وتحقق المعتقد الصحيح بخلاف ما اذا كان - [01:21:59](#)

للانسان مصادر متنوعة. ومشارب مختلفة فان هذا يترتب عليه فساد المعتقد والوقوع في الانحراف واذا نظرت في ارباب العقائد على غير نهج اهل السنة تجد لهم مصادر شتى في عقائدهم - [01:22:24](#)

منهم من يعتمد العقل منهم من يعتمد الرأي منهم من يعتمد الذوق منهم من يعتمد المنامات والحكايات والاسرائيليات منهم من يعتمد التجارب الى غير ذلك من المصادر المختلفة المتنوعة التي ترتب على وجودها انواع وجود انواع - [01:22:47](#)

كثيرة من فالعقائد المتباينة المختلفة كما ذكرت جرت عادة علماء السنة وائمة السلف تصدير مصنفاتهم في العقيدة بذكر مصدرهم فيها ومنبعهم وانهم انما يقولون في عقائدهم على ما جاء في كتاب الله وعلى ما صح - [01:23:09](#)

في سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. مع الحذر والبعد عن البدع والاهواء يأتيها هنا في مقدمة دراستنا لهذا الكتاب آآ سؤال يأتي عادة في مثل هذه المناسبة وهو سبب تأليف هذا الكتاب - [01:23:37](#)

سبب تأليف هذا الكتاب ما هو سبب تأليف المزني رحمه الله لهذه الرسالة والجواب يأتي في المقدمة وفي السند سند هذه الكتاب هذه الرسالة المتصل الى علي بن عبد الله الحلواني - [01:24:06](#)

قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحابي واصحاب لنا سنة الى ان ذكرنا المزني رحمه الله الى اه ان اجتمع معنا قوم اخرون او ذكر اخر انه يقوله يعني لا يتوقف بل يجزم - [01:24:27](#)

الى ان اجتمع معنا قوم اخرون فغم الناس ذلك غما شديدا فكتبنا اليه كتابا نريد ان نستعلم منه فكتب الينا شرح السنة في القدر والارجاع والقرآن والبعث والنسور والموازين و - [01:24:52](#)

اه وفي النظر فكتب اه هذه العقيدة بنسخة ثانية باسناد آآ هذه العقيدة يقول عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير جلست علي بن عبد الله الحلواني بطرابلس في المغرب في مجلس مذاكرة - [01:25:14](#)

وكنا جماعة من اهل العلم بمذهب اهل السنة فجرى ذكر علماء بذلك مثل مالك والشافعي وابي حنيفة وسفيان الثوري وداوود الالفهاني واسحاق ابن راهوية واحمد ابن حنبل والمزني فعارض معارضا في المزني رحمه الله وقال ليست ليس من جملة العلماء - [01:25:42](#)

قال ليس من جملة العلماء قلنا فلم ذاك؟ قال لاني سمعته يتكلم في القدر ويجادل بالقياس والنظر فغمنا ذلك ان نسمعه عنه واحببنا ان نعلم حقيقة ذلك فكتبنا اليه كتابا نسأله ان يشرح لنا حقيقة اعتقاده في القدر والارجاع والسنة والبعث والنسور - [01:26:04](#)

والموازين والصراط ونظر الناس الى وجه الرب تبارك وتعالى وسألناه الجمع والاختصار في الجواب فلما ان وصل اليه كتاب رد الينا جوابه فذكر الرسالة وبالمناسبة انصح بقراءة اه ما كتبه المحقق - [01:26:27](#)

هنا في هذه الرسالة تحت عنوان شبهة حول المزني حقيقة يعني اجاد سجادة طيبة ونافعة في في رد هذه الشبهة او الفريا حول المزني رحمه الله في هذه المسألة ونحن في هذا الكتاب سنقف - [01:26:48](#)

من خلال رسالته هذه ما يبين انه رحمه الله لم يتلبس بشيء من هذه الاوظار او شيء من هذه البدع التي وقع فيها اه من وقع نأخذ الان مقدمة الكتاب - [01:27:09](#)

الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا نفسك على التمسك به وتدرأ به عنك شبه الاقاويل وزيف محدثات الضالين وقد شرحت لك من هذا الموضح لم - [01:27:32](#)

نفسى واياك فيه نصحا بدأت فيه بحمد الله بالرشد والتشديد. الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر عليه اثني الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا شبهه له ولا عدل - [01:27:55](#)

السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع. نعم بدأ الامام المزني رحمه الله اه هذه الرسالة بالبسملة مستعينا بالله تبارك وتعالى على ما قصد من تأليف فهذه الرسالة المباركة والباء في بسم الله باء الاستعانة - [01:28:15](#)

ومعنى بسم الله اي فاكتب معناها هنا اي بسم الله اكتب اي ابدأ كتابتي مستعينا بالله تبارك وتعالى فهي كلمة استعانة بالله جل وعلا وفي البسملة اسماء الله الحسنى الثلاثة الله الرحمن الرحيم - [01:28:44](#)

وهي اسماء حسنى دالة على كمال الرب جل وعلا وعظمته وجلاله والله اسم دال على الوهيته كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين - [01:29:14](#)

والرحمن دال على ثبوت الرحمة صفة لله تبارك وتعالى الرحمن الرحيم هذان الاسمان دالان على ثبوت الرحمة صفة لله اما الرحمن فهو دال على قيامها به والرحيم دال على تعلقها بالمرحومين كما قال جل وعلا وكان للمؤمنين رحيمًا - [01:29:37](#)

فالله عز وجل رحمن اي متصف بالرحمة القائمة به سبحانه ورحيم يرحم عباده ورحمته جل وعلا وسعت كل شيء قال بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى فهنا الرسالة بهذه الدعوة المباركة - [01:30:04](#)

لمن كتبوا اليه طلبا اه ببيان عقيدته وبيان امور الايمان فيقول عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى وهذه دعوة مباركة عصمنا الله واياكم والعصمة هي الوقاية والسلامة من الشرور - [01:30:34](#)

والاعفاء والاهواء والضلالات والعصمة لا تكون الا بالتقوى فحب الانسان من السلامة والوقاية من الشرور بحسب حظه من من التقوى فكلما كان نصيبه من التقوى اوفر وحظه منها اكبر كان نصيبه من السلامة اوفر - [01:30:58](#)

فالعصمة في التقوى ولهذا فجاءت الدعاء المأثور وهو في صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم وهو دعاء عظيم مبارك قال اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - [01:31:23](#)

فعصمة الامر بالدين بتقوى الله بمراقبته سبحانه وتعالى في السر والعلانية. بهذا عصمة امر الانسان وسلامته من الافات والشرور. اما بدون الدين وبدون التقوى لا لا صناعة ولا صلاح ولا - [01:31:42](#)

هذا لا في الدنيا ولا في الآخرة والتقوى هي من الوقاية التقوى من الوقاية وتقوى الله جل وعلا هي ان تجعل بينك وبين ما تخشاه من عقاب الله وسخطه وقاية تقيه - [01:32:03](#)

وهذا لا يكون الا بفعل المأمور وترك المحذور ولهذا من احسن ما عرفت به التقوى قول خلق ابن حبيب رحمه الله وهو من علماء التابعين حيث قيل له اجمل لنا التقوى يعني اذكر لنا تعريفا جامعاً مجملًا للتقوى اجمل لنا التقوى فقال تقوى الله - [01:32:23](#)

العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله وهذا من احسن ما حدث به التقوى وعرفت به وقد وقفت - [01:32:53](#)

اه على ثناء عاطر عن غير واحد من الائمة منهم شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى وابن القيم آآ رسالته التبوكية والذهب في ترجمته لطلق في سير اعلام النبلا وابن رجب في جامع العلوم والحكم واخرين من اهل العلم - [01:33:15](#)

دون ثناء عاطرا على هذا الحد للتقوى لطلق. ويذكرون انه من احسن ما حدث به التقوى وانه اوجز وابدع في هذا التعريف فتقوى الله جل وعلا تتناول فعل المأمور وترك المحذور. كما ان معصية الله سبحانه وتعالى تتناول الامرين - [01:33:39](#)

ترك المأمور وفعل المحذور ترك المأمور هو الذنب الذي عصى به ابليس ربه امره بالسجود فابى وفعل المحذور هو الذنب الذي عصى به ادم نهاه عن الاكل من الشجرة فاكل - [01:34:03](#)

ثم تاب الله على ادم ووفقه للتوبة وقبل منه توبته وبقي ابليس على كفره وعصيانه فالذنب نوعان اه الذنب نوعان ترك للمأمور وفعل للمحذور وتقوى الله عز وجل هي بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر - [01:34:27](#)

ثم لاحظ هنا ان فعل المأمور وترك المحذور لا بد فيه من النور. ولهذا قال على نور من الله على نور من الله والنور هو العلم كما قال

جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه - [01:34:54](#)

نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وعليه فالعبد ليكون من المتقين يحتاج الى العلم بالمعمور ليفعله ويحتاج ايضا الى العلم بالمحظور ليتركه ولاجل هذا الف علماء كتب في الشرك الفوا كتب في البدع الفوا كتب في الكبائر يعرفون بها من اجل ماذا - [01:35:18](#)

تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. يقول حذيفة رضي الله عنه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافته - [01:35:47](#)

جاء في القرآن النهي عن الشرك الامر باجتنب الكبائر فاجتنب ذلك والبعد عنه فرع العلم به ولهذا قال احد السلف قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي؟ يعني كيف يتقي الشرك من لا يعرفه - [01:36:05](#)

وكيف يتقي البدعة من لا يعرفها؟ وكيف يتقي الكبائر من لا يعرف الكبائر فلا بد في الاوامر من علمه العلم بها ليفعلها العبد على نور من الله ولابد ايضا في المحرمات والمنهيات من العلم - [01:36:24](#)

ليتركها العبد على نور من الله ثم لابد في هذا كله من الرجاء والخوف عبادة الله عز وجل بالرجاء والخوف رجاء رحمة الله وخوف عذابه سبحانه وتعالى قال عصمنا الله واياكم بالتقوى فيه ان العصمة لا تكون والسلامة الا بتقوى الله عز وجل - [01:36:41](#)

ووفقنا واياكم لموافقة الهدى ومراده بالهدى السنة وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول في كل جمعة اذا خطب الناس اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:37:10](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فالهدى هو ما كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فهو امام الهدى وداعية الهدى صلوات الله وسلامه عليه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - [01:37:35](#)

فالهدى هو السنة. قال ووفقنا واياكم لموافقة السنة اي ان نوافق السنة في اقوالنا وافعالنا ولا نكون من المتقدمين بين يدي الله ورسوله لا في القول ولا في الفعل ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي - [01:38:04](#)

الا ما من نبي بعثه الله الا وله من امته حواريون واصحاب يستنون بسنته ويهتدون بهديه كالنون بسنته ويهتدون بهديه ثم انه يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون - [01:38:32](#)

وهنا لاحظ الملاحظة مهمة في هذا الباب ان مفارقة السنة تكون في مفارقتها في الاعتقاد وتكون في مفارقتها في العمل تكون في المفارقة في الاعتقاد ومفارقة في العمل. يعني قد يكون انسان - [01:38:54](#)

في عمله على السنة ولكنه في العقيدة منحرف يكون في العقيدة منحرف قد يكون على السنة يأتي باعمال صحيحة ولو في الجملة ولكن تجده في العقيدة على شرك او على بدع وعلى ضلالات وعلى قوام وربما على كفرات والعياذ بالله - [01:39:17](#)

فموافقة السنة لا بد ان تكون موافقة في العقيدة وموافقة في العمل ولهذا قال الله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. يقول ابن القيم ملخصا اقاويل السلف في معنى الاية قال اي لا تقولوا حتى يقول - [01:39:39](#)

ولا تفعلوا حتى يأمر لا تقولوا حتى يقول هذا في العقيدة ولا تفعلوا حتى يأمر هذا في العمل فلتكن عقيدتكم على ضوء عقيدة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولتكن اعمالكم على وصف سنته صلى الله عليه وسلم - [01:40:02](#)

اذا موافقة الهدى اي موافقة السنة قولاً وعملاً عقيدة وسريعة عقيدة وشريعة ووفقنا واياكم لموافقة الهدى. اما بعد وهذه اه كلمة يؤتى بها للبدء بالمقصود ومعناها اي ومهما يكن من شيء بعد - [01:40:22](#)

فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصبر نفسك على التمسك به سألتني ان اوضح لك من السنة اي من العقيدة اطلاق السنة هنا المراد به العقيدة والسؤال الذي ورد الى المزني رحمه الله - [01:40:49](#)

طلب منه شرح السنة في امور العقيدة في القرآن والايمان والبعث والنشور والموازين المسألة المطلوب من منه بيانها او المسائل المطلوب منه بيانها مسائل تتعلق بالاعتقاد فاذا السنة هنا اه اطلقت واريد بها - [01:41:15](#)

العقيدة والسنة هي دين النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عقيدة وسريعة فقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي يشمل العقيدة

ويشمل الشريعة يشمل الايمان ويشمل العبادات والاعمال قال من السنة امرا - [01:41:39](#)

تصبر نفسك على التمسك به تصبر نفسك وتأمل كلمة تصبر هنا وفعلنا كلمة جاءت في محلها لان في خضم الفتن وتلاطم امواج البدع وكثرة الشرور يحتاج العبد حاجة ماسة ان يصبر نفسه على السنة - [01:42:06](#)

بفعل الاسباب التي يتحقق من خلالها هذا التصبير وفي مقدمة ذلك دعاء الله جل وعلا وسؤاله والالحاح عليه ان يوفق العبد وان يعصمه من الفتن وان يثبتته على القول الثابت - [01:42:36](#)

ومن دعوات نبينا صلى الله عليه وسلم المأثورة عنه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وجاء في الصحيح انه صلوات الله وسلامه عليه يقول في دعائه اللهم لك اسلمت - [01:42:57](#)

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنها تقول - [01:43:14](#)

كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت له او ان القلوب لتتقلب او ان القلوب لتتقلب قال نعم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاه - [01:43:35](#)

فالعبد يتعوذ بالله من زيغ القلوب ويسأل الله تبارك وتعالى ان يبصره بالحق وان يهديه للسنة وان يعيده من الفتن والاهواء فهذا مهم في هذا الباب وايضا في التصبير على السنة - [01:44:01](#)

ان يصبر الانسان على دراسة كتب الاعتقاد التي الفها اهل السنة في بيانها وحفظها ومذاكرتها ومجالسة من يتدارسونها معه الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [01:44:21](#)

فيصبر الانسان على مجالسة اهل العلم على قراءة متون العلم المختصر وحفظها على دراسة الكتب المطولة في الاعتقاد وقراءتها وهذا كله يحتاج الى صبر ولهذا قال هنا ان تصبر نفسك على السنة اي ببذل الاسباب - [01:44:46](#)

التي آآ تعين العبد ويتيسر من خلالها للعبد ان يتمسك بالسنة وان يسلم من الاهواء والبدع قال وتدرأ بها عنك شبه الاقاويل وتدرأ عنها وتدرأ بها عنك شبه الاقاويل. لاحظ هنا - [01:45:11](#)

ان شبه الاقاويل التي يلقيها اهل البدع والاهواء خطيرة جدا على الانسان واذا صادفت هذه الشبه قلبا خلوا من الاعتقاد الصحيح بدلائله قد تتمكن من القلب قد تؤثر فيه تأثيرا بالغا. ولهذا يحتاج العبد للسلامة من شبه الاقاويل. واذليل اهل البعض - [01:45:35](#)

يحتاج الى ان يملأ قلبه ويعمر قلبه بالايمان الصحيح والاعتقاد السليم بدلائله وبراهينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليقوم هذا الحق في قلبه ويعرف انه ما ليس بعد الحق الا الضلال فكل ما خالف هذا الاعتقاد الحق فهو ضلال - [01:46:02](#)

باطل اذا من فوائد حفظ هذه المتون المختصرة في العقيدة ومدارستها انها تدرأ عن من حفظها وفهمها شبه الاقاويل لماذا؟ لانه يصبح عندك اصل جامع واساس متين وركن ركين تدرى به شبه الاقاويل بخلاف الانسان الخلو - [01:46:28](#)

من اصول الايمان وعقائده ومهماته فان البدع والاهواء وشبه الاقاويل اذا وردت على قلبه ربما دخلت وتمكنت قال وتدرأ بها عنك شبه الاقاويل وزيف محدثات الضالين ومحدثات الضالين اي عن سواء السبيل لا حد لها ولا عد - [01:46:55](#)

وهي آآ كم كبير وو وعدد كثير من الشبه لا تحصي فالسلامة من هذه الشبه ومن هذه آآ ومن هذا الزيغ لا يكون الا بالاعتصام بالكتاب والسنة ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [01:47:26](#)

قال وقد شرحت لك منهاجا موضحا لم ال نفسي واياك فيه نصحا منهاجا اي طريقا موضحا منهاجا موضحا اي موضحا لا للحق مبينا له وهنا تعرف ان حقيقة المنهاج والمنهج - [01:47:55](#)

وكثيرا ما يأتي الحديث والسؤال عن المنهج في زماننا ان حقيقة المنهج لزوم السنة والعناية بالعقيدة والتمسك بما كان عليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وان يصبر الانسان نفسه على ذلك - [01:48:26](#)

مع الملازمة للعبادة والمداومة للطاعة والذكر لله تبارك وتعالى هذه حقيقة المنهج هذه حقيقة المنهاج المستقيم هو تحقيق الاعتقاد الحق والعناية بالمعتقد السليم حفظا ومذاكرة وفهما وتحقيقا وايمانا والعناية بعبادة الله - [01:48:48](#)

سبحانه وتعالى والتقرب اليه بما يحبه تبارك وتعالى ويرضاه فهذا هو المنهاج الصحيح والطريق القويم يقول شرحت لك منهاجا موضحا. ما هو المنهاج؟ المنهاج هو العقيدة الصحيحة ان يعتنقها العبد - [01:49:14](#)

وتكون اساس اساسه الذي يبني عليه اعماله وطاعاته وقرباته لله ثم بهذا المعتقد الصحيح يمضي متقربا الى الله سبحانه وتعالى بما يحب ويرضى من سديد اقوال وصالح الاعمال قبل ايام قلائل اتصل بي احد الشباب عبر الهاتف وقال اشكلت علي كثرة المناهج -

[01:49:32](#)

واختلطت عليه الامور ولا ادري ماذا افعل وكيف اسبئ؟ قلت له المنهاج واضح. ليس فيه التباس ابدا المنهاج واضح والطريق واضحة ليس فيها التباس ابدا واشرح لك المنهاج باختصار وعليك ان تحافظ عليه - [01:50:05](#)

قلت تبدأ من الان سألتك قلت هل تحفظ كتاب التوحيد او تحفظ متنا من المتون في التوحيد في العقيدة؟ قال لا. قلت بداية المنهاج احفظ كتابا بالتوحيد دعك ما يقبل والقال والحديث مع فلان وعلان احفظ كتابا في التوحيد - [01:50:29](#)

واستمع الى شرحه لاكثر من عالم بحضور مجالس العلماء وايضا سماع الاشرطة النافعة وايضا قراءة الكتب المؤلفة في الشروحات فابدأ من الان ابدأ من اليوم واقترح عليه كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد - [01:50:48](#)

ان تبدأ بحفظه قلت هذه مسألة ما فيها التباس منهاج واضح ما فيه التباس وفيه فائدة عظيمة لك في دينك ودنياك وايضا تنفع الآخرين فيما بعد قلت هذه الخطوة الاولى في في المنهاج. الخطوة الثانية في المنهاج - [01:51:12](#)

ان تصلي الفجر في الجماعة كل يوم ما جماعة المسلمين في المسجد ابن القيم رحمه الله في كتابه الطرق طريق الهجرتين لما ذكر اوصاف المقربين وتحدث عن منهاجهم وطريقهم ذكر برنامجهم اليومي وانصحكم بقراءة ما كتب رحمه الله. ذكر برنامجهم اليومي

ماذا يفعلون - [01:51:32](#)

حتى انه قال من دقة وصفه اوصافهم قال يتقدم مبكرا الى الصلاة في الصف الاول على يمين الامام هذا منهاج يسير تجد الان بعض الشباب حقيقة مشكلة تجد بعض الشباب يتكلم عن المنهاج ويسهر في الليل في خصومات مع زميله او مع زملائه عن - [01:51:59](#)

المنهاج ثم ينامون عن صلاة الفجر ثم ينامون اين المنهاج؟ المنهاج ان تصلي الفجر مع المسلمين في الجماعة اذا لم تصلي مع المسلمين في الجماعة وتكون مضيعا لها لست على المنهاج ولا لست طالب علم - [01:52:27](#)

واذكر مرة زرت واحد كبار السن في مسجد من المساجد ومما تحدثت معه فيه قلت له ما شاء الله حيكم فيه طلاب علم قال حينما هذا؟ قلت له نعم قال هذا؟ قلت نعم. قال لا ما في طلاب علم - [01:52:45](#)

قلت والله لا في طلاب علم انا اعرف قال شوف يا ابني اللي ما يصلي الفجر مع الجماعة ما هو طالب علم اتركنا من الكلام فالمنهاج مثل ما ترى امامك منهاج واضحا منهاج ان تحفظ العقيدة وتعلمها وتفهمها وتصبر عليها وعلى - [01:53:04](#)

وعلى دراستها على اهل العلم وتحافظ على العبادة وفي مقدمة ذلك الصلوات الخمس المفروضة ودعنا من سوى ذلك المنهاج عقيدة صحيحة وعبادة سليمة وطاعة لله ومحافضة على الازكار المشروعة وبعد ذلك تدعو الى الله سبحانه وتعالى على بصيرة بما اتاك الله

من الفهم في العقيدة والعبادة هذا هو هذا هو المنهاج - [01:53:23](#)

قال شرحت لك منهاجا موضحا لم الو نفسي واياك فيه نصحا والنصح هو ارادة الخير للغيب والدين النصيحة كما قال ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم - [01:53:54](#)

ولاحظ قول الامام المزني رحمة الله عليه هنا لم الو نفسي واياك فيه نصحا. هذا يا اخي يجب ان تنتبه له يجب ان تكون ناصح انت اولا لنفسك في العقيدة التي تلقى بها ربك يوم القيامة - [01:54:20](#)

وان تكون ناصحا لمن تبين لهم العقيدة فيلقون بها ربهم عندما يتعلمونها منك ويأخذونها عنك وهنا تدرك الخطر العظيم الذي يجنيه من يعلمون الناس العقيدة على غير السنة وانما على طريقة علم الكلام يحفظونهم متون - [01:54:40](#)

ففي العقيدة ومنظومات العقيدة على غير طريقة على غير السنة وعلى غير طريقة ائمة اهل السنة فاذا هنا انتبه الى فائدة مهمة ينبهك اليها المزني رحمه الله في في هذا الباب العظيم الخطير الا تألو نفسك ولا غيرك نصحا - [01:55:03](#)

في هذا الباب فتكون في العقيدة متحريرا مدققا متقنا ضابطا لها وان تكون منطلقا فيها من كتاب ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام اياك ان تقول في العقيدة قولاً بلا دليل - [01:55:26](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول ابن ابي العز رحمه الله كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اي ان هذا - [01:55:49](#)

فاياك ان تتكلم في الاعتقاد او في باب من ابوابه الا بالدليل الواضح والبرهان الساطع من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. عقيدتنا كذا لقوله تعالى كذا عقيدتنا كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا - [01:56:09](#)

اما هرطقة المتكلمين لو انه كذا لكان كذا بما انه وفلسفات وامور كل هذا دعا دعك عنه قل في العقيدة اعتقد كذا لقوله تعالى كذا واعتقد كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا - [01:56:31](#)

وهذه السنة العقيدة الصحيحة المتلقاة من الكتاب والسنة فعليك ان تنصح نفسك اولاً بمعرفة هذه العقيدة المأخوذة من الكتاب والسنة. ومن ثم تنصح الآخرين بتقديم هذا المعتقد الحق لهم وداللتهم عليه - [01:56:51](#)

قال لم النفس واياك فيه نصحا بدأت فيه بحمد الله بالرشد والتسديد ونقف هنا عند هذا الحد ولنا لقاء ان شاء الله بعد صلاة الظهر واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد - [01:57:11](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علماً انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وحسبنا ونعم الوكيل صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:57:37](#)